المشية صفاته في الازل بلا كيف وبعلم الله تع المعدوم في حال
عدمه معدوما وبعلم الله كيف يكون اذا اوجده وبعلم الله تع
الموجود في حال وجوده موجودا وبعلم انه كيف يكون فناؤه وبعلم
الله تعالى القائم في حال قيامه قائما واذا قعد علم قاعدا في حال قعوده
من غير ان يتغير علمه او يحدث له علم ولكن التغير والاختلاف
يحدث عند المخلوقين بما خلق الله تعالى الخلق سليما من الكفر و
الايمان ثم خاطبهم وامرهم ونهاهم فكفر من كفر بفعله وانكاره
وجحوده الحق بخذلان الله تع اياه وامن من آمن بفعله واقراره
وتصديقه بتوفيق الله تع اياه ونصرته له اخراج ذرية آدم من
صلبه فجعلهم عقلاء في طباعهم وامرهم ونهاهم عن الكفر فاقروا
له بالربوبية فكان ذلك منهم ايمانا فمنهم مولود ومن عن تلك الفطرة
ومن كفر بعد ذلك فقد بدل ونعته ومن امن وصدق
فقد ثبت عليه وداوم ولم يخبر احدا من خلقه على الكفر ولا
على الايمان ولا خلقهم مؤمنا ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا
والايمان والكفر فعل العباد ويعلم الله تع من يكفر في حال كفره
كافرا واذا امن بعد ذلك وقد علم مؤمنا في حال ايمانه
واحبه من غير ان يتغير علمه وصفته وجميع افعال العبد من
الحركات وسكونهم على الحقيقة والله تع خالقها وهم كلها
بمشية وعلمه وقضائه وقدره والطاعات كلها ما كانت و
احبه بامر الله تع ومحبته ورضائه وعلمه ومشيته وتقديره
والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيته لا بمحبته ولا

لا برضائه ولا بامره والنبي عليه الصلوة والسلام منز
ه كلهم عن الكفر والفواحش والكبائر والقبائح وقد
كانت منهم ذلك وحطيات ومحمد عليه الصلوة والسلام
حبيبه وعبده ونبيه وصفيه ومنقيه ولم يعبد الصم علم
يشرك بالله تع طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة
ولا كبيرة قط فقال الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب الفاروق ثم
عثمان عفان ذو النورين ثم علي بن ابي طالب المرتضى رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين هداة مهديين على الحق ومع الحق نتو
لاهم جميعا ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا بخير ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب
وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها ولا نزيل عنه اسم الايمان
وتسميته مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون مؤمنا فاسقا غير
فر والمسح على الخفين سنة والتراويح في ليالي شهر رمضان
سنة والصلوة خلف كل بر في فاجر من المؤمنين جائزة ولا
نقول ان المؤمن لا يمضه الذنوب الذي يدخله النار ولا نقول
انه يخلد فيها وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا
ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة كقول المرجئة
ولكن نقول من عمل الحسنة يجمع شرائطها خالية عن العيوب
المفسدة ولم يبطلها حتى يخرج من الدنيا مؤمنا فان الله تع
لا يضيعها بل يقبلها منه ويثيبه عليها وما كان من السيئات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)